

صفة الصفوة

وأسأله عن بعض الأمر فنظر نحو الجبل فإذا هو بأعرابي بين شملتين من شعر نائم فضربه برجله وقال إيت الأمير فأتاه فقال له الحجاج اغسل يديك وتغد معي فقال إنه دعاني من هو خير منك فأجبتة قال ومن هو قال ا تبارك وتعالى دعاني إلى الصوم فصمت قال في هذا الحر الشديد قال نعم صمت ليوم أشد حرا من هذا اليوم قال فأفطر وصم غدا قال إن ضمننت لي البقاء إلى غد قال ليس ذاك إلي قال فكيف تسألني عاجلا بآجل لا تقدر عليه قال إنه طعام طيب قال ألم تطيبه أنت ولا الطباخ إنما طيبته العافية .

913 عابد آخر .

سعيد بن سالم قال نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة في حر شديد فانقص عليه راع من جبل فقال يا راعي هلم إلى الغداء قال إني صائم قال وإنك لتصوم في هذا الحر الشديد قال أفأدع أيامي تذهب باطلا قال روح لقد ضننت بأيامك يا راع إذ جاد بها روح بن زنباع .

914 عابد آخر .

السري بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي فكننا في أرض فلاة فرفع لنا سواد فطنناه شجرة فلما دنونا إذا رجل قائم يصلي فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم ينصرف قال أنه أبي إنا نريد قرية كذا وكذا